

في الابدان نراهم في شقاء دائم وعناء مستمر حيث يظنون راحتهم هناك شقاؤهم
وحيث يتوهمون هناءهم هناك بلاؤهم لان شهوتهم اعمتهم اولئك الذين جلبوا
الطوفان على الارض قصاصاً لشهوتهم البيمية لانهم في ذلك والبهائم سواء .
ولنا بما جرى لطوبيا البار ما يزيد مقاتلتنا تأكيداً ويبين لنا كيفية عقد الزواج
في العهد القديم وقداسته واعتبار البشر له « قال له عزرا الملاك ان هنا رجلاً
اسمه راعوئيل من ذوي قرابتك وله ابنة اسمها سارة وليس له من ذكر
ولا انثى سواها فلا بد ان تتخذها زوجة فاخطبها الى ابيها فانه يزوجهام منك
قال له طوبيا . اني سمعت ان قد عدلما على سبعة ازواج فماتوا وقد سمعت
ان الشيطان قتلهم فلجل هذا اخاف ان يصيبني مثل ذلك وانا وحيد
لابوي . فقال له عزرا . اسمع فاخبرك من هم الذين يستطيع الشيطان ان
يقوى عليهم ان الذين يتزوجون فينفون الله من قلوبهم ويتفرغون لشهوتهم
كالفرس والبغل الذين لا فهم لهم اولئك للشيطان عليهم سلطان . فانت اذا
تزوجت فامسك عنها ثلاثة ايام وثلاث ليال ولا تتفرغ معها الا للصلوات
ففي الليلة الاولى ينهزم الشيطان وفي الثانية تكون مقبولا في شركة القديسين
وفي الثالثة تنال البركة حتى يولد لكم بنون سالمون وبعد انقضاء الليلة الثالثة
تتخذ البكر بخوف الرب وانت ترغب في البنين اكثر من الشهوة لكي تنال
بركة ذرية ابراهيم . ولما طلب طوبيا الابنة من ابيها . قال الملاك للاب لا
تخف ان تعطها لهذا لانه يخاف الله . فقال راعوئيل لا املك ان الله تقبل
صلواتي ولعله لاجل ذلك ساقكما الي حتى تتزوج هذه بذني قرابتها حسب
شريعة موسى . وبعد عقد الزواج قال طوبيا لسارة قومي نصلي لله اليوم
وغدا وبعد غد فاننا في هذه الليالي الثلاث نتحد بالله وبعد انقضاء الثلاثة

تكون في زواجنا لانا بنو القديسين فلا ينبغي لنا ان نقترن اقتران الاعم
الذين لا يعرفون الله . . . ومن جملة ما قال في صلواتها هذا . . . قال طوبيا
يارب انت تعلم اني لا اسبب الشهوة اتخذ هذه اختي زوجة وانما رغبة في
النسل الذي يبارك فيه اسمك . وقالت سارة ارحمنا يا رب ارحمنا حتى نشيخ
كلانا معاً في عافية »

الخوري بطرس يواكيم البقية تأتي

ادبيات

اطرفنا سعادة الكاتب الفاضل قسطنطين بك الحمصي بهذه الرسالة وهي
من جملة رسائل لسعادته جعلها بعنوان رسائل الاشواق فوجدناها من
الادبيات التي تزين بها هذه المجلة فنشرناها شاكرين فضله وهي بين شعروثر

ان النوى ما امر ذكرها	صالت على مهجتي بهيجاها
نفس الى حيث سرت قد نزع	شوقا فهل قد علمت نجواها
يا راحلاً والفؤاد يقصده	الى ربوع احب مرآها
ولي حنين الى معاهدها	ولي ولوع بمن بمغناها
ذكرت منها جناتها ابتسمت	انوارها عندما دخلناها
ذكرت ميدانها وغوطتها	والظلمات التي نظرناها
ذكرت منها احبة سكنوا	في حبة القلب قبل سكنها

لله ايماننا التي سلفت فان نسوها فما نسيناها

ومن رسالة

ما كنت يوما بالمسيء فاعتذر ولا بالجاني فاستغفر ولا عهدتُ مني
فتورا في حبك ولا عرفت من نفسي قصورا في جنبك وما كنت الا
حريصا على كنز الولاة امينا على وديعة الحب والوفاء

لم نتخذ بعدكم الا الوفاء لكم رأيا ولم نتخذ غيره ديننا

وهب اني كنت المقصر المذنب المسيء الجاني اما عندك للاساءة
مغفرة والا فما بالك انعم الله بالك نبذتي نبذ النواة وطرحتي في لجة
النسيان وقابلت ايماني بحبك بالانكراف والقيمتي بخلداء في نار الصد
والهجران ولا يخلد مؤمن في النار . اما ارسلت اليك الكتب تترى ؟ اما
بعثت اليك باشواقي مع الرسل المرة بعد المرة وحملت النسيم اليك التحية
بعد التحية اما اسهبت بها واوجزت وفعلت كما امرت ورسمت ؟ فعلى م
قابلت كل ذلك بالسكوت ولم تنعم بالجواب ؟ اما لكتبي حظ لديك واو لم
يحسن كل هذا في عينيك ؟ ايم الله لقد بعثني رخيصة واني لا آسف على
نقصان حظي عندك وافول بدرسعدي في سماء ودك وان كان ما شعرت
به من ملالك حدس او رجم فانا استغفر الله اليك ان بعض الظن اثم



غرائب الطلاق

امتاز اكثر مسلمي هذه البلاد بكونهم اكثر مسلمي الارض طلاقا
لاسباب ضعيفة او بلا اسباب احيانا ولكن ذلك يرد الى الرجال فقط دون
النساء واما في اوربا واميركا فقد ابيح الطلاق فيها للجنسين ولكن لاسباب
واضحة يكون البقاء عليها اشد ويلا من الطلاق . الا انهم ذكروا عن
اميركا بالخصوص انها قد امنت في الطلاق الى حد مضحك حتى لقد
نشرت إحدى صحفها من ذلك ما يحلو التفكه به قالت

جاء الى احد المحامين امرأة تطلب الطلاق من زوجها فسألها عن
السبب الذي يدعوها الى ذلك ليحتج به فلم يكن جوابها الا ان زوجها
كانت له لحية وانه حلقها فذهل المحامي لهذا الجواب وقال واي ضرر يجي
من هذا حتى تطلقيه فقالت انه حين يخلق لحيته يبدو صغيرا جدا كصبي
وقد طالما ذكرت له ذلك فكان يأبى ويحلقها ولذلك جئت التمس طلاقه
لكي اخلص من هذه الورطة

ثم ذكرت الجريدة من اسباب الطلاق ايضا ان امرأة جاءت تلتبس
طلاق زوجها فسألها القاضي عن السبب فلم يكن لها من جواب الا انه
يمضغ التبغ وهي حجة قد تكون مقبولة شيئا لما يستكره من هذه العادة
الذميمة ولكن الغريب في هذا الامر ان عمر المرأة كان ٧٣ سنة وعمر الرجل
٨٣ وقد دافع هذا الرجل عن نفسه لدى القاضي وقال له انه قد مر علي معها
خمسون سنة وانا امضغ التبغ فما الذي دعاها الان الى الشعور ببيع هذه